

كمال الدين وتمام النعمة

[224] الارض بغير إمام قال: لا، قلت: أفيكون إمامان في وقت واحد؟ قال: لا إلا وأحدهما صامت، قلت: فالإمام يعرف الإمام الذي من بعده؟ قال: نعم، قال: قلت: القائم إمام قال: نعم إمام بن إمام قد أؤتم به قبل ذلك. 18 - حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً قالوا: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن - عبد الرحمن، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: لم يترك الله عز وجل الأرض بغير عالم يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إليهم بعلم الحلال والحرام قلت: جعلت فداك بماذا يعلم؟ قال: بوراة من رسول الله، ومن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما. 19 - وبهذا الاسناد، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن العلم الذي أنزل مع آدم عليه السلام لم يرفع وما مات منا عالم إلا ورث علمه (من بعده) إن الأرض لا تبقى بغير عالم. 20 - حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن محمد بن إسماعيل القرشي، عن حدثه، عن إسماعيل بن أبي رافع عن أبيه أبي رافع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن جبرئيل عليه السلام نزل علي بكتاب فيه خبر الملوك - ملوك الأرض - قبلي وخبر من بعث قبلي من الأنبياء والرسول - وهو حديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة إليه (1) - قال: لما ملك أشج بن أشجان (2) وكان يسمى _____ (1) السند مشتمل على مجاهيل سوى ما فيه من الإرسال. والمتن كما ترى متضمن على ما هو خلاف الاعتبار، ولم يضمن المؤلف في هذا الكتاب صحة جميع ما يرويه كما ضمن في الفقيه فقال فيه: " ولم أقصد قصد المصنفين في إيراد جميع ما روه بل قصدت إلى إيراد ما أفتى به وأحكم بصحته ". ويفهم منه أنه - رحمه الله - قصد في غير الفقيه إيراد جميع ما روه صح عنده أو لم يصح، ولم يحتج إلا بالصحيح منها. (2) معرب " أشك بن أشكان ". كمال الدين - 14 - (*)